

## **الفصل السابع**

### **منهج تحليل المضمون ( المحتوى )**



## الفصل السابع

### منهج تحليل المضمون (المحتوى)

يعرف تحليل المحتوى بأنه أسلوب بحث طريقة تستهدف الوصف الموضوعي المنظم للمحتوى الظاهر لموضوعات الإتصال، وقد تكون موضوعات الإتصال من نتاجات الأشخاص من كتابات في الصحف والإذاعة والكتب والرسائل الدراسية ويستخدم هذا المنهج في تحديد دوافع السلوك (الكاتب ومعرفة الأهداف التي يرمي إليها، وكذلك تبويب البيانات وإستخدام التكميم (تحويل المعلومات إلى بيانات أو أرقام)).

وعليه تستخدم في أدبيات المنهج وحدات في التحليل من أشهرها:

- **الكلمة:** وهي أصغر الوحدات وتستخدم عندما يريد الباحث الكشف عن بعض المفاهيم الراسخة في مواد الإتصال لتحديد سهولة الاستيعاب والفهم في مواد الإتصال.
- **الشخصية:** وتستخدم في تحليل القصص والأفلام والمسرحيات (كوحدة).
- **الفقرة:** وتستخدم الفقرة إذا تباينت الفروق بين الفقرات وتنوعت الفئات التي تحتويها تلك الفقرات في مواد الإتصال.
- **معايير المساحة والزمن:** وتتمثل من خلال تقسيم مضمون الإتصال (عدد سطور الكتاب، عدد صفحات القصة، عدد الساعات للمسرحية، عدد دقائق الحديث، عدد المدة المنشورة في الصحيفة).

■ **الفكرة (Thema) الثيما:** وهي من أكثر الوحدات شيوعا بين الباحثين في التحليل ويختلف تحديد الفكرة بين باحث وآخر، فهناك من يحدد الفكرة بفعل وفاعل ومفعول به، أو مسند ومسند إليه، أو التي تعطى معنى أو علاقة بين المتغيرين أو فرضية. وهناك من يحددها بالوصول إلى الفارزة.

### الأمور الواجب معرفتها عند إتباع تحليل المحتوى (هذا المنهج)

يتطلب تحليل المحتوى أخذ الأمور التالية بنظر الإعتبار ومنها:

1- **وجود تصنيف:** وهو معيار مكون من مجالات على أن يحدد كل مجال نظريا إجرائيا وقد يكون التصنيف قبلي (معد من قبل باحثين سابقين أو الباحث نفسه في وقت سابق) أو تصنيفا بعديا يعده الباحث بعد التحليل.

مع ملاحظة إن معامل الثبات يكون أعلى في التطبيقات القبلية منه في التطبيقات البعدية.

2- **على الباحث أن يحدد وحدة التحليل (الكلمة، الفقرة، الفكرة، ... الخ):** فمعامل الثبات مع الأفكار الصريحة أعلى من الأفكار الضمنية والتي يقبل فيها معامل الثبات إلى 60%، أما الباحث العربي فإنه يقبل معامل الثبات إلى نسبة 99,99%.

3- **وحدة التعداد:** استخدام التكرارات (مربع كاي).

4- **الصدق:** يتوقف الصدق في تحليل المحتوى على إعتبرات عديدة منها:

أ- مدى تمثيل العينة للمجتمع (صحف / كتب).

ب- وضوح التصنيف المستخدم ( مجالاته الرئيسية والفرعية واضحة ومعروفة).

ج- جودة التعريفات المستخدمة.

د- معامل الثبات المستخدم.

5- **الثبات:** والثبات في تحليل المحتوى في التعريف الإجرائي للموضوعية وتحليل المحتوى يساوي معامل الثبات. ويعتمد معامل الثبات على خبرة المحلل ومهارته في التحليل ونوع التصنيف المستخدم، ويمكن استخراج معامل الثبات بطريقتين:  
**الأولى:** الاتساق بين محللين، أي إنهما يعملان بصورة مستقلة ويصلان إلى نتائج متقاربة.

**الثانية:** الاتساق عبر الزمن، حيث يعتمد على تحليل الباحث وبعد شهر يقوم الباحث مرة أخرى بالتحليل سواء أكان الباحث يستخدم الطريقة الأولى أو الطريقة الثانية. وأن أشهر معادلة مستخدمة في تحديد معامل الثبات في هذا النوع من المناهج العلمية هي معادلة سكوت

**مثال:** قام باحثين أو باحث بالتحليل عبر الزمن، وتوصل إلى فكرة في خمسة مجالات \* استمارة التحليل.

المجال	الصدق 1	الأمانة 2	تحمل المسؤولية 3	الصبر 4	الإيمان 5	المجموع
الصدق 1	*III	**III				6
الأمانة 2		****III			*I	4
تحمل المسؤولية 3		I	II			3
الصبر 4				III		6

2	I		I			الإيمان 5
21	2	5	3	8	3	المجموع

## الشرح:

حقل III(1) بمعنى أنه ثلاثة أفكار انتقى المحلل رقم (1) والمحلل رقم (2) على وصفها في المجال رقم (1)

أما الحقل رقم (2) أفقي III\*\* اختلف عليها الباحثان، إما حقل \*\*\* فهي عبارة عن ثلاثة أفكار اتفق عليها الباحثان، أي أنها في الأمانة واحدة اختلفوا عليها وهكذا.

أما الصيغة الإحصائية لمعادلة سكوت فتكون بالصيغ التالية:

معامل الاتفاق - معامل الاختلاف

$$\frac{Po - Pe}{1 - Pe}$$

Po - Pe

وتكون بالرموز التالية

$$1 - Pe$$

أولاً: نقوم بأخذ الاتجاه القطري للحقول التي إتفق عليها الباحثان

لإستخراج معامل الاتفاق وفي مثالنا أعلاه كالآتي:

$$14=1+5+2+3+3$$

وبالتالي نقوم بإستخراج معامل الإختلاف وفق ما يلي:

$$+ \text{جميع الحقول بنفس الطريقة.} \left[ \frac{\text{مجموع أول حقل عمودي} 2}{\text{معامل الاتفاق}} + \frac{\text{مجموع أول حقل أفقي}}{\text{معامل الاتفاق}} \right] \frac{2}{2}$$

وتكون كالآتي:

$$2 \left( \frac{\frac{5}{14} + \frac{6}{14}}{2} \right) + 2 \left( \frac{\frac{3}{1} + \frac{3}{1}}{2} \right) + 2 \left( \frac{\frac{8}{1} + \frac{4}{14}}{2} \right) + 2 \left( \frac{\frac{3}{1} + \frac{6}{14}}{2} \right)$$

وهناك معادلة أخرى تستخدم في هذا النوع من المناهج وهي معادلة

هولستي Holsti وتكون وفق الصيغة التالية:

(عدد الإجابات أو الأفكار المتفق عليها من قبل المحللين)<sup>2</sup>

---

عدد الإجابات المنفردة للمحلل الأول – عدد الإجابات المنفردة للمحلل الثاني